لا تشتمني فاضربك اى لا يكن منك شتم فضرب مني قال علي رضي الله عنه مستفسراً

ومن اي الرجال مبتداء للرابع خبره يا رسول الله قال اى النبي صلى الله عليه وسلم
مجيباً له هو الذي لا يعلم ليس له حقيقة العلم ولا يتعلم ليس له التدارس ولا يتحمل
مشاق التعلم ولا يسأل ذلك الرابع من العلماء اذا ظهر له اشكال من امر دينه
ولا دنياه ولا يبالي بها الا بفتح الهمزة وف تنبيه انه بكسر الهمزة اى الرابع الذي
سبق ذكره هو الضمير ضمير الفصل وفائدته في هذا المحل القصر الهالك الكامل فهو
في الهلاك مقصور عليه لا يتخطاه قالها اى النبي صلى الله عليه وسلم هذه المقالة
او الجملة وهي الا انه هو الهالك اختيار تانيث الضمير لئلا يتوهم تكرار تمام الحديث
فان بناء الوعيد والتشديد على الرابع والتكرير لهذا قالها ثلث مرات قال
المص رح الفقير المحتاج في كل حين ومقصد الى رحمة الله تعالى لطفه ومغفرته
فاذا كان للعلم المنتفع به الذي ذكر غير مرة هذه الفضيلة هذه مرفوع محلاً اسم لكان
مؤخراً او الفضيلة بالرفع صفة هذه وهي زيادة على سائر الحسنات ثواباً ودرجة
واذا كان للعلماء العاملين بالعلم الواقفين على آداب الشريعة ظاهراً وباطناً هذه
المنزلة المرتبة الجليلة التي ذكرت قبل فيجب جواب الشرط على كل عاقل ذي
عقل ان يتفقه فاعل يجب بث وبل التفقه ويتعلم بتكلف في تحصيل الفقه لينال
لاجل ان يصل ذلك العاقل الى هذه الفضيلة فضيلة العلم ويصل الى هذه
المنزلة درجة العلماء في جنات النعيم مع الانبياء عليهم السلام واكال انه قدام النبي صلعم
بطلبه العلم حيث قال النبي عم خطاباً لامته اطلبوا امر للوجوب العلم الذي يتعلق
به صلاح الدين ولو كان ذلك العلم يطلب بالصين مغرب چين وهي مدينة
بعيدة عن الحرمين يعني لو لم يوجد معلم باقرب من الصين فاذهبوا اليها
وخذوا العلم من العالم الذي هو بالصين ولا تسأموا بقطع المراحل وتحمل المشاق
في طلب العلم فان العلم عزيز كريم عند الله تعالى وعند كرام الناس فان طلب
العلم اى لانه فريضة يقال فرض الله علينا كذا وافترض اى اوجب والاسم الفريضة

٢٧

الفريضة ويطلق على المذكر والمؤنث يقال الحج فريضة والصلوة فريضة على كل
مسلم ومسلمة يعاقب كل من ذكي وانثى على ترك تعلم ما لا بد له من العلم الا ان يعفوا
عمن يشاء بفضله ورحمته وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه معاذ بضم الميم
وجبل بفتح الجيم والباء كان صحابياً ما رواه عن النبي عم مائة وسبعة وخمسون
حديثاً تعلموا العلم فان تعلم حسنة اى عمل ذو حسن معتبر من جهة الشرع وهي من
الاسماء الغالبة والتاء للاسمية وحدّوها بما يكون متعلق المدح في العاجل والـ
والثواب في الآجل وطلبه اى العلم عبادة وهي غاية التذلل لانه لا يحصل الا
بالتسليم والانقياد للاستاذ والتملق للشريك والجثو بين من هو اعلم منه
لوجه الله تعالى ومذاكرته اى العلم مع الاقران تسبيح معادلة في الاجر والثواب
للتسبيح من الخواص والبحث عنه اى التفتيش والفحص عن العلم جهاد كالغزاء
في سبيل الله في المثوبات وتعليمه لمن لا يعلمه العلم صدقة وهي ما تصدقت به
على الفقراء اى تعليم العلم لكل ذي جهل يشبه تصدق المتصدق الغني الذي يتصدق
الذهب والفضة على كل من يراه ويظنه فقيراً وبذله اى صرف العلم يعني تعليمه
لاهله لمن كان نيته بالتعلم النشر واقامة الدين لا الدنيا وخطامها قربة
اى سبب للتقرب الى الله والزلفى لان العلم تعليل لقضاء له منار بفتح الميم والنون
العلامة مضاف الى اهل الجنة لكونه اقوى اسباب التقوى والفلاح وهو اى العلم
المونس من الايناس ما يطمأن به ويحصل الراحة بمقارنته في الوحشة اى
الغم والوحدة فكلما وقع للعالم انقباض وانفعال انفرج بمطالعة الكتاب
وتذكر قصص الانبياء عم وكمل الاولياء خصوصاً حلاوة تلاوة القرآن وتذهب
او تنسي شدائد الدنيا وآلامها وتوهن اهوال القبر وتنجي من عذاب النيران
والصاحب بالرفع عطف على المونس اى المصاحب في الغربة اى غير الوطن يقال
غرب اذا بعد ومنه تغريب عام وغرب بنفسه بعد ومنه هل من مغربة
خبر على الاضافة وهو الذي جاء من بعيد والمحدث في الخلوة فان الكتاب يحدث

الجثو دز چوكوب اوتورمق